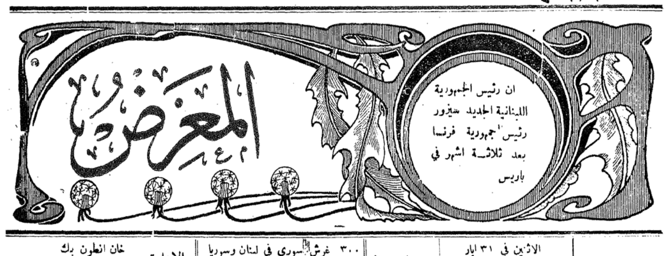
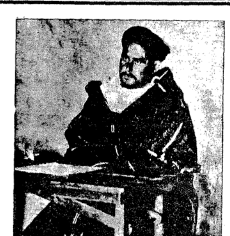
العدد ٦٩٨ — السنة السادسة



بيروت	الاثنين في ٣١ ايار سنة ١٩٢٦	الاشتراك	٣٠٠ غرش سوري في لبنان وسوريا ٤٠٠ » » في الخارج	الادارة خان انطون بك تلفون ٣ — ١٦



عبد الكريم

زعيم الريف الذي استسلم في اول هذا الاسبوع للفرنساويين فجاء الى طازه واضعاً عياله وامواله ونفسه تحت حماية فرنسا وقد انتهت بتسليمه حرب الريف التي دامت خمس سنوات



حول رئاسة وتصريح

ارسل اللبناني الكبير نجيب باشا ملحمه التصريح الآتي الى جريدة «الرفاييل» ننترجمه بحرفه :

حتى لا يقال اني سعيت الى التأثير في الحوادث التي اشغلت الصحف والاندية الرسمية والخصوصية في هذه الايام الاخيرة فقد انتظرت دخولها في خبر كان لارضح بعض اشاعات نشرت حول اسمي انني اصرح عالياً بانني لم اسع قط لمصلحة ما سواء أكان لرئاسة الدولة او لغيرها من المصالح التي بذل حولها كثير من مساع واعمال سرية تناقلتها السنة القوم، واكذب تكذيباً قطعياً كل زعم

تصوير سكافو

رئيس الجمهورية الجديد والمفوض السامي

اخذ هذا الرسم في قصر البارك يوم الاربعاء الفائت وهو يمثل رئيس الجمهورية الاول مصافحاً المفوض السامي

معاكس تصريحي هذا

اما واقع الامر الذي يجب ان ابينه للحقيقة وللبلاد فهو :

دعاني حضرة المفوض السامي الى الغداء في شهر اذار المنصرم بعد رجوعه من انقره وكلفني ان استعد لقبول رئاسة الدولة في لبنان فرأيت من واجبي ان اعتذر عن قبول هذه الرئاسة لاسباب كثيرة منها ضعف صحتي في ذلك الحين وريبتي بنجاح القانون الاساسي في عيون اهل البلاد واعتقادي بانه يجب ان يعطى لوطنيينا المسلمين حظ واسع في ادارة شؤون الدولة وخوفي من وقوف المعارضات في وجه هذا التدبير · غير ان المسيو دي جوفنل امنني من هذا الامر واكد لي ان الدستور سيكون حسناً وانه يعجبني ثم تلطف والح علي لارضى حباً بمصلحة البلاد

وقد اوحى العطف ذاته لغبطة البطريرك ان يرى في وجودي على رأس الدولة وسيلة حقيقية تعيد الى البلاد الاتحاد والسلام والراحة التي حرمت منها مع الاسف

وحمل العطف نفسه ايضاً جمهوراً من اعياننا المسلمين الى التصريح بانهم يعدلون عن مطاليبهم الانفصالية اذا رأوني على رأس حكومة لبنان الكبير · وكان بامكان هذه الثقة الاخيرة والثمينة لدي مشفوعة بما اوليته مما من ثقة وعطف ان تذهب بترددي على انني لم افعل فقد سافر المسيو دي جوفنل الى دمشق بعد ان اصدر امراً للاسراع بدرس الدستور واعداد لائحة الشيوخ الذين يجب تعيينهم وطارت الاشاعات ثم تحققت بان المفوض السامي اطلع البطريرك على اختياره لمهام رئاسة دولة لبنان على الرجل الذي اعلنت الدوائر في هذا الصباح انتخابه باجماع البرلمان

كل ما ينتهي حسناً فهو حسن

وانا ارسل باخلص تمنياتي للمنتخب الجديد وللوطن وللانتداب.

بيروت في ٢٦ ايار سنة ١٩٢٦

نجيب ملحمه

يرى القراء ولا ريب بعد هذه التصريحات الهامة والجريئة ان من واجب المعرض ان يقول كلمة في الموضوع

تشرفت بالتعرف الى نجيب باشا للمرة الاولى في دار الاستاذ موسى بك نمور رئيس المجلس الحالي وذلك قبيل الانتخابات النيابية ببضعة اشهر وقد كان الاستاذ نمور صديقاً لهذه الجريدة مؤيداً لمبدإها وكثيراً ما كنا نجتمع معاً في ادارة هذه الجريدة فكان الاستاذ يتحدث الي طويلاً عن نجيب باشا القادم حديثاً الى البلاد ويقص علي من مآثر اعماله وجرأته واخلاصه ما ملأ نفسي اعجاباً بالرجل واحتراماً

ومما قاله لي الاستاذ نمور في ذلك الحين – ان الباشا معجب بمقالاتك الوطنية وانتقاداتك الصائبة « وكان ذلك في اول حملاتنا الصحافية على حكومة كايلا وسياسة سراي » وهو يحب ان يتعرف بك»

ومن ذلك الحين صرت اتردد مع الاستاذ نمور على الباشا وفي كل مرة كنت ارى ان شهرة الرجل هي بالحقيقة عن اقتدار فائق واهلية كبرى

ومرت بنا الايام حتى جاءت الانتخابات فقام الباشا يساعد الاستاذ على الفوز بالنيابة ثم على الفوز بالرئاسة في المجلس ولا عجب في ذلك فالباشا يعتقد انه قام بواجبه نحو اقرب محبيه

ودارت الايام دورتها فاذا ما يسمونه عندنا سياسة مقص

وقد اشاع بعضهم ان سياسة الاستاذ الرئيس كانت اول المحاربين ضد نجيب باشا اما انا فاستبعد جداً صحة امثال هذه الاشاعة خصوصاً عندما اتذكر ما كان ينقله الي الاستاذ الرئيس عن اعمال الرجل الكبير واقتداره

لندع هذا وانرجع الى الموضوع

ان تصريح نجيب باشا الاخير اخرجه الى الميدان واخرجه جباراً كبيراً.

اجل لقد حامت اشاعات كثيرة حول اسم الرجل وتناقل الكثيرون اسمه في ظروف مختلفة وقالوا عن هذه الجريدة ايضاً انها تتكلم باسمه وتعمل لرئاسة الحكومة الوطنية في سبيله

ولكن الباشا مر بهذه الاشاعات لا يسعى في كل اعماله الا لخير بلاده وفي سبيل التوفيق بين طوائفها المختلفة · وكان الجنرال ديبور يستند الى ارائه في الاعمال التي قام بها في البلاد في تلك الايام العصيبة · وعند سفره من هذه البلاد ارسل اليه كتاباً مملوءاً بالشكر وعرفان الجميل على المساعدة الثمينة التي وجدها في ارائه

وقد حاولت مراراً ان انقل ذلك الكتاب الى المعرض فيأبى على الباشا ذلك ويقول لي – لم آت الى بلادي بعد طول هذه السنين لاكتب عني الجرائد كلمات الثناء فقد حملت من امجاد السياسية ما لا زيادة بعده لمستزيد ، وانما جئت لاعيش براحة في هذا الوطن العزيز الذي احببته كثيراً ولم اقصر دقيقة في خدمة اصغر ابنائه يوم كنت في الاستانة احمل مقدرات اكبر دولة في الشرق ، واذا قدرت اليوم ان اخدم بلادي كوطني بسيط بما عندي من اختبار في الامور فستكون هذه الخدمة الذ من اشتهيه وارجوه »

...

لقد انتهت مسألة رئاسة الجمهورية اليوم ونال الرئاسة رجل يعترف « المعرض» بنزاهته وعلمه وتجرده ولكننا نصرح الان اننا كنا من اشد انصار الباشا لرئاسة الحكومة وقد سعينا مع الكثيرين حتى نقنعه بقبولها فكان يأبى معتذراً باسماً

واذا كنا لم نكتب في الموضوع بعد ان تقررت الرئاسة لوطني فلانه كان يأبى علينا كتابة اية كلمة عنه ولاننا كنا نتحاشى ان يقال اننا نطلب ذلك عن تعصب طائفي

على ان هذه الجريدة التي عرفت من الجميع انها لا تتعصب ولا تميل مع الطائفية تصرح عالياً بانه لو كان عندنا رجل قدير مثل الباشا وجب علينا ان نحمله الى خدمة بلاده في اعلى مناصبها ولو كان من عبدة الشمس والاصنام

فالرجل الذي احترمه وعرف جميله كل ناطق بالضاد من اية طائفة كانت عندما كان في ابهة مجده في الاستانة ، الرجل الذي كانت ارادة منه تكفي لتعيين فلان متصرفاً على لبنان لخمس سنوات ، الرجل الذي يحق للبلاد التي تخرج امثاله ان تفتخر به – لا يمكن ان يعد التحيز له تعصباً طائفياً

...

وعلى ذكر رئاسة الجمهورية والطائفية نقول واضعين هذه النقاط التي لا بد منها على الحروف

كنا من اشد اعداء الطائفية في الدستور وحاربناها الى النهاية ولم ننجح · ثم جاء الدستور واقر الطائفية فخضعنا للاكثرية وجاءت الفوضية قائلة انها تحل الخلاف باسناد رئاسة الجمهورية للمرة الاولى الى شخص لا ينتسب لاحدى الطوائف الكبرى في البلاد · فسكتنا على ما في الامر من مخالفة لنص الدستور وسكتت ايضاً كل الصحف المارونية حتى لا نتهم اننا متعصبون * بل ان رئيس الجمهورية الحالي زار بكركي قبل انتخابه وهو صديق حميم

للبطريرك — فاستقبل هناك بشكل ترحاب ثم كان النواب الموارنة في الاعيان والنواب اكبر العاملين في سبيل رئاسته وكانت جرائدنا اول من هلل لفوزه واول من اظهر استعداده لمساعدة الحكومة الوطنية الاولى

اذا قيل انه يوجد بلاد تسمى «لبنان» في هذا الشرق فنظن ان لنا يداً في استقلال هذه البلاد اذا لم نقل ان هذا الاستقلال قام على سواعدنا ونظن اننا اول المدافعين عن مبدأ الحكومة الوطنية وعن رئاسة الحكومة لوطني . دافعنا عنه من اكبر مرجع ديني الى اصغر فتى في ابعد قرية لبنانية . وقد قبلنا ان تتألف الحكومة الوطنية اللبنانية ونكون نحن اول الطامعين بمناصبها خلافاً لنص الدستور . ومع ذلك فقد سمعنا مراراً وتكراراً من التعريض بنا وبتعصبنا بل من التعريض بالبطريرك ما لم نصبر عن التلميح عنه في هذه المقالة

ان كل تعصبنا كان في تنازلنا عن حقوقنا الطائفية وعدم الاشارة اليها رغم تأييد الدستور لنا حباً بمصلحة لبنان وحباً بالتضامن والالفة بين جميع الطوائف

واذا كانت كل هذه المظاهر تعد تعصباً فنرجو الناس اذن ان يفهمونا كيف يكون التساهل

. . .

ان رئيس الجمهورية الحالي عرف من احترامنا الماضي والحالي له وتقديرنا مراراً على صفحات جريدتنا لهمته ونزاهته واخلاصه ما تنطوي عليه قلوبنا من نحوه وهو واثق ايضاً اننا سنؤيده بكل ما في وسعنا احتراماً لمبدإنا الوطني وتنشيطاً للحكومة اللبنانية الاولى حتى تسير في احسن طريق نحو النجاح والفلاح

لذلك نمر — بما سمعناه بانفسنا من تعريض — مر الكرام ونمشي بحكومتنا الوطنية العزيزة الى الامام ودائماً الى الامام . .

ملاحظة

وقع خطأ في قصيدة (الوردة والفراشة) التي نشرت في العدد الفائت فقد جاء في السطر الاول (قالت الوردة) والاصح (قالت الورد) وجاء في البيت قبل الاخير (فوقه للهلاك بعد الغروب) والاصح (فوقه الهلاك قبل الغروب) وجاء التوقيع ايضاً (بشاره حنينه) والاصح (بشاره حنين)

المخابرات الوزارية

تدور المخابرات من ايام التأليف الوزارة اللبنانية والى الان لم يوفق احد من المرشحين لتأليف قائمة تحوز الرضى والقبول

ويظهر ان المنازعات شديدة حول الوزارة والسياسة الشخصية تريد ان تلعب دورها هذه المرة ايضاً كما لعبت في تأليف مجلس الاعيان واننا نخشى كثيراً — كما يظهر لنا من طلائع الحالة حتى الان — ان تكون هذه السياسة الشخصية العوجاء سبباً لتضعضع البلاد

على اننا قد علمنا ان اوغست باشا اديب ما برح — رغم المناورات — مرجحاً لرئاسة الوزارة ويرجح ايضاً ان يستلم مع الرئاسة وزارة الداخلية وتسند المالية الى عمر بك الداعوق والعدلية الى الشيخ بشاره الخوري

ثم وصل الينا من اخبار المساء ان المخابرات تدور ايضاً حول الاستاذ موسى نمور رئيس المجلس فقد قيل لنا انه ربما كلف بتأليف الوزارة واذ ذاك لا بد ان يعهد بوزارة المعارف الى الاستاذ دمرس

وقد اجتمعنا باوغست باشا فابى ان يبوح لنا بشيء من مساعيه ولكنه اكد لنا انه اذا الف الوزارة فسيجعلها مجردة تحوز رضى البلاد والعدل قبل كل شيء

المفاوضات الصحافية

اهتمت الدوائر في المفوضية والحكومة اللبنانية لاجماع الصحف على الاضراب احتجاجاً على المراقبة وقد علمنا ان المفوض السامي اشار قبل سفره الى اعوانه ان يعملوا على الغاء المراقبة وان يكون هذا الالغاء الهدية الاولى من رئيس الجمهورية الى الصحافيين

وقد احب الرئيس الجديد ان يجتمع بالصحافيين فانتدبوا وفداً من نقابتهم لمقابلته ودار بينهم الحديث عن المراقبة وامر الغائها فوعدهم الرئيس انه سيعجل ما امكن بالغاء المراقبة وقد اكد لهم انه اول من يعمل للحرية الصحافية لانه هو ايضاً بدأ حياته السياسية في الصحف « كان الاستاذ دباس رئيساً لتحرير جريدة « البرق » ثم استدعي الى الاستانة ليتولى رئاسة تحرير « طنين » بالافرنسية » ولكنه ناشدهم باسم الوطنية والاخلاص ان يعملوا على تهدئة الخواطر وعلى عدم ايقاظ النعرات الطائفية وان يمتنعوا عن نشر الاخبار العسكرية الا ما كان اتياً في بلاغ رسمي

وفي مساء النهار نفسه اجتمعنا ايضاً مع بعض الزملاء بالمسيو سوشيه في دار المفوضية فاكد لنا ان المراقبة قد الغيت وسيصدر القرار الرسمي بالغائها في اقرب ما يمكن ولا يمر يوم واحد حتى تكون الصحف طليقة من قيد المراقبة

ولكنه طلب الينا ايضاً مثل ما طلب منا رئيس الجمهورية

واعتماداً على هذه التصريحات والتأكيدات اصدرنا جريدتنا بعد ان اجمعنا مع الزملاء على الاضراب



طلب الينا النائب الشيخ يوسف الخازن ان نصرح باسمه على صفحات الجريدة انه لم يوافق اثناء المناقشات في الدستور — على التحفظات الذي جاء الانتداب بها ذيلاً للدستور اللبناني

علمنا ان رئيس الجمهورية سيصدر بياناً وطنياً هاماً يناشد به اللبنانيين في الشرف وجواره خصوصاً باسم الحكومة الوطنية الاولى ان يخلدوا الى السكينة ويعتصموا بالاخاء والاتحاد

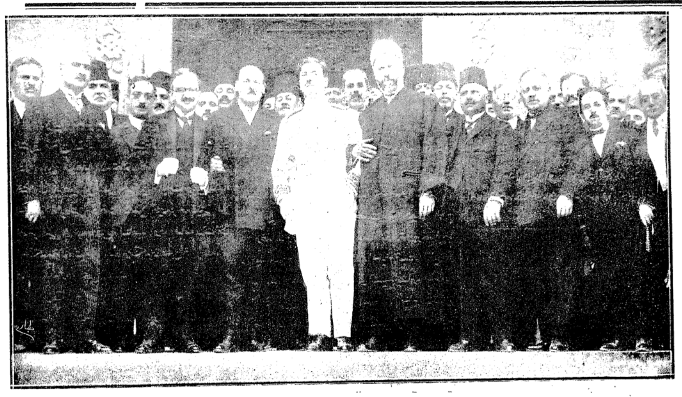
اقام الصديق الاديب توفيق افندي حسن الشرتوني حفلة شيقة لبعض اصحابه وداعاً لحياة العزوبية في الرستوران الفرنساوي وقد دامت هذه الحفلة الساهرة الكريمة الى ساعة متأخرة من الليل

مشت بيروت يوم الاحد الفائت في مأتم المرحومة المبرورة ارملة بطرس لوريلا وشقيقة الاستاذ اميل اده رئيس المجلس السابق وعضو الاعيان وقد كان المأتم مهيباً وجليلاً رحمها الله رحمة واسعة وعزى آلها الكرام على فقدها

تبادل رئيس الدولة السورية ورئيس الجمهورية اللبنانية الزيارات الرسمية

اجتمع رئيس الجمهورية في مكتبه بوزير الداخلية ووزير العدلية في سوريا حسني بك البرازي ويوسف بك الحكيم وتباحثوا طويلاً في امور هامة منها مسألة تعميم العفو العام في سوريا ولبنان

مطبعة بيروت لصاحبها الياس ياسين متمم الخلان والاخوان



البرلمان اللبناني عند المفوض السامي تصوير سكافو

عقيب انتخاب رئيس الجمهورية زار الرئيس الجديد مع الحاكم المسيو كايلا وهيأة البرلمان المسيو دي جوفنتل المفوض السامي وهذا الرسم يمثلهم امام وقاج قصر البارك

الصف الاول من اليمين الى الشمال : نخله بك التويني · ابرهيم بك حيدر · الاستاذ دموس · عمر بك الداعوق · الشيخ محمد الجسر · المسيو كايلا المسيو دي جوفنتل · الرئيس شارل دباس · الاستاذ موسى نمور



يوم انتخاب رئيس الجمهورية لمصور المعرض

اخذ هذا الرسم يوم انتخاب رئيس الجمهورية اللبنانية في الساحة الكبرى امام دار الحكومة وقد تجمهر الناس ساعة وصول الرئيس للمرة الاولى الى السراي

رئيس المجلس النيابي يودع كايلا لمصور المعرض

اخذ هذا الرسم امام ساحة المرفأ وهو يمثل رئيس المجلس النيابي الاستاذ نمور مودعاً المسيو كايلا قبيل ركوبه البحر



المفوض السامي يخطب في دمشق تصوير توفيق نوفل

اخذ هذا الرسم في الاحتفالات التي اقيمت للمفوض السامي موخرًا في دمشق وهـذا الرسم يمثله في وسط الجماهير مع الداماد خاطبا فيهم



عبد الكريم بشوبه المدني

رسم اخر لعبد الكريم يمثله بشوبه المدني والى جانبه شقيقه يوم كان من كبار موظفي وزارة الخارجية الاسبانية



الداماد والمفوض السامي

رئيس الدولة السورية يتحدث الى المفوض السامي عن الحالة الحاضرة وهما يتمشيان في حديقة البلدية في دمشق



رئيس الجمهورية يركب سيارته لمصور المعرض

اخذ هذا الرسم عندما وصل رئيس الجمهورية الجديد الى المرفأ لوداع المفوض السامي

معمل الزجاج الشهير لمصور المعرض

يذكر القراء كثيرًا معمل الزجاج الوارد غالباً في البلاغات الرسمية والذي يهاجمه الثوار من حين الى حين وتردهم القوات المرابطة هناك وهذا رسم المعمل الشهير

الكاهن يعزي احد المسجونين ـ بماذا اقدر ان اخدمك يا ابني في مثل هذه الظروف

السجين ـ تقدر ان تخدمني بان تقضي عني العشر سنين الباقية علي

...

هي ـ ان الناس يؤكدون لابي انك تريد الاقتران بي لاجل مالي

ـ وهل تصدقين اني ارتكب هـذا الجنون



جورج صاند

نشرنا في عــدد فائت رسم الكاتبة الفرنساوية الشهيرة جــورج صاند بمناسبة احتفال باريس بيوبيلهــا الخمسيني وها نحن ننقل اليوم للقراء في موضع الرواية ما كتبه الاديب المصري سلامه موسى عن الكاتبة الفرنساوية

لم يكن لجورج صاند هوى واحد وانما كانت له اهواء تقسم الحب قلبها ، وتنتقل من خليل مملول الى اخر طريف لا تقضي عليه برهة حتى تصير طرائفه سامة وحبه قلى . وكان لها قدم راسخة في الكتابة وبخاصة في الفن القصصي الذي كانت تبذ فيه فيكتور هيجو . فقد كان هيجو لاغرائه بالصناعة اللفظية وتيهه بنفسه يميل الى الضخامة والابهة في وصف اشخــاص قصصه . فاذا وصف شقياً بالغ في شقائه حتى يخرج عن الصورة المألوفة للشقاء . اما جــورج صانــد فكانت كاتبة ملهمة ترسم الناس كما هم وتخطط اخلاقهم تخطيطاً صحيحاً فاذا قرأ الانسان احــدى قصصها شعر انه في وسط اناس حقيقيين يقرأ قلوبهم وتطالعه سرائرهم في احاديثهم وسلوكهم

ولدت جورج صاند سنة ١٨٠٤ وكان اسمهــا اورور . وكان ابوها ينتمي الى اسرة شريفة قديمة في حين ان امها كانت من العامة ولذلك لم تعش اورور كثيراً مع والدتها فــان جدتها الشريفة ابت ان تؤوي هذه المرأة العامية الى بيتها . ولكنها عنيت اكبر عناية بتربية اورور فعينت لها معلماً خاصــاً ثم ارسلتها الى مدرسة ملحقة باحــد الاديار في باريس بقيت فيها مدة طويلة اتقنت فيهــا اللغة الفرنسيه وانكبت على قراءة ادبها القديمة والحديثة.

ونشأت اورور على اذواق غريبة قلما تنشأ عليها الفتيات فقد تخلقت باخلاق الرجال تلبس لباسهم وتدخن مقادير هائلة من التبغ وكان لها اخ رزق به ابوها عن طريق غير شرعي تعلمت منه ركوب الخيل كما يركبها الرجال حتى لهجت الالسنة بانتقادها

وماتت جدتها سنة ١٨٢١ واوصت بترك جميع اموالها لها وكانت تقدر بمبلغ ٢٥٠٠٠ جنيه فرغب في زواجها مزارع سليل بيت شريف قديم قريب من مدينتها نوهان في اقليم اندر . فتزوجت منه في سنة ١٨٢٢ زواج المصلحة لا الحب ورزقت منه بعــدة اولاد . ولكنها سئمت المعيشة الريفية ولم تكن ترى في زوجها شيئاً من رقة الطباع وذكاء القريحة وتنبه الذهن وهي صفات كان لها منها حظ كبير في نفسها . وكانت هي في حديثها تميل الى الفكاهة والمداعبة بينما كان هو يكره ذلك . فلم تتفق رقتها وجفوته حتى لقد حدث بينهما مرة جدال انتهى بان عمد الى ضربها فلكمها على وجهها بقبضة يده جملة لكمات كانت القاضية على علاقتها الزوجية

وارتضت على ان تترك اولادها عنده وترحــل هي الى باريس مع ابنتها فقط وتترك له ربع جميع املاكها لا تأخذ منه سوى ٦٠ جنيها في العام

وعند ما ذهبت الى باريس ذهبت الى جريدة الفيجارو فاشتغلت فيها باجر بسيط . ولم يمض عليها زمن كبير حتى عرفت الحي اللاتيني حيث وطــن الادباء فنفضت عن نفسها جميع اللياقات التي يحتمها العرف على النساء ولبست لباس الرجــال وتخلقت باخلاقهم تغشى القهوات والحانات وتشرب النبيــذ الحار وتدخن السيجار الكبير

وعرفت في ذلك الوقت صحفياً صغيراً يقل عنها في العمر نحو سبع سنوات جمعت اصرة الصحافــة بينهما فتآخيا وانتهت الزمالة بصداقة . وكان في هذا الصحفي الذي يدعى جول ساندو فتوة وصباحة تغري بالحب . فما هو ان جثا امامها مرة يطلب اليها ان تمنحه قلبها حتى لبت طلبته وقام في نفسها لاهوى ربما كان اول اهوائها . فقد استسلمت للحب وانتشت به وبالتذته حتى كتبت في ذلك تقول :

اني اود ان اشركك بهذا الاحساس ــ احساس الفرح بالحياة وقوتها التي اشعر بها في عروقي . الحياة اجل الحياة . ما احلاها وما اطيبها على الرغم ممــا فيها مــن عنت وازواج وديون واقارب وقالة سوء والام ومكايدات . هذه الحياة مسكرة . وهذا الحب . أن احب وان احب هذه هي السعادة . هذه هي السموات

وقد وضعا بالاشتراك قصة تدعى «روز وبلانش» وجعلا اسم مؤلفها جول صاند . ونجحت القصــة نجاحاً شجعها على احتراف الفن القصصي فصارت بعد ذلك تؤلف وحدها وجعلت اسمها في التأليف جورج صاند . ووضعت قصة اخرى لفتت نظر النقدة والادباء ونالت اطراءهم حتى اقترحت عليها مجلة العالمين ان تعطيها في العام ١٦٠ جنيهــاً لكي تخصها بمقالاتها وقصصها وعرضت عليها المجلات الاخرى ان تكتب لها

وكان اهم ما يجذب النظر الى قصصها انهـا كانت تدعو الى «الحب الطليق» وتدافع عنه . وقد اثرت عنها عبارة قالتها عقب انفصالها من زوجها وهي « ليس هناك ما يسوغ للانسان ان يمتلك نفس انسان اخر كما ليس له ان يمتلك شخص العبد»

وكانت تقول ان الرابطة بين الرجــل والمرأة يجب ان تكون مقدسة اذا كان الحب قــد قدسها ومن الحكم التي اشتهرت عنها قولها في التمييز بين الحب والشهوة : « الحب يعطي اما الشهوة فتأخذ »

وكانت في ذلك الوقت في السابعة والعشرين من عمرها ولم تكن جميلة وانما كان فيها شيء من الملاحة والخفة . فقد كانت ربة الى النحافة وكان بعينيها شيء من الجحوظ . وكان في حركاتها رشاقة تفتن الناظر فيها شيء من الجراءة والخوف معاً . فــاذا تكلمت تفتحت فيسقط بذلك حاجز الخجل بينها وبين من يخاطبها لاول تعارف فاذا جودت واستثيرت تدفقت فتتكشف عندئذ شخصيتها عن طبيعة حافلة بالكنوز تائقة الى بذلها والسخاء بها

وانتهت صلتها بجول ساندو بحادثة غريبة . فقد سافرت الى زوجها لكي ترى الاولاد وعادت دون ان تؤذنه قبلا بعودتها ولعل غرضها كان ان تفاجئه مفاجأة الحبيبين ولكنها عندما دخلت عليه وجدته يعانق فتاة فانتهى هذا الهوى الاول بقطيعة نهائية

ووقعت خيانة حبيبها في نفسها اشد وقــع حتى شعرت بعدها كأن عواطفها قد ماتت فصارت تتجنب الرجال وتتحامى لقاءهم وتعرفت الى فتاة ممثلة تدعى ماري دورفال كانت ترافقها وتلازمها حتى ذهب عنها اثر تلك الصدمة

وبعد سنوات من هذه الحادثة عرفت الكاتب الشاعر القصصي الفريد دو موسيه وكان غاية في الجمال والذكاء وكانت جورج صاند اكبر منه بسبع سنوات حين التقت به وتعلق كل منهما بالاخر وذهبا الى احدى ضواحي باريس لكي يقضيا ــ كما قالت جورج صاند ــ شهر العسل دون زواج وبعد ذلك عقدا نيتهما على رحلة طويلة في ايطاليا وسافرا الى البندقية حيث استأجرا مسكناً فيها واقاما مــدة قصيرة انتهت بقطيعة عاجلة وكان سبب ذلك ان دو موسيه اصيب بمرض اقعده ولم يكن حب صاند فيه الا حب الشهوة فقد كان شاباً في الثالثة والعشرين من عمره وكانت هي في الثلاثين فلما مرض سئمته وقد مرضته بمعونة طبيب ايطالي وسيم يدعى باجالو شفاه من مرضه وشفاها هي من حبه

وعلقت هذا الطبيب فهجرت حبيبها السابق في

البندقية يعض اصابع الندم وسافرت هي مع هذا الطبيب الايطالي الى باريس وشاعت حكاية حبها مع الفرد دو موسيه والمسلك السافل الذي سلكته معه فصار يحذرها كل احد ويتحامى مراودتها جميع الادباء. وقد حاولت ان تصيد قلب فيكتور هيجو فابى وحاولت ان تفعل مثل ذلك بدوماس الكبير فقهقه في وجهها ولم تنل شيئاً من بلزاك

وحاولت ان تصلح ما بينها وبين الفرد دي موسيه بعد ذلك حتى جزت شعرها واعطته له علامة ولائها وامانتها ولكنه منذ حادث البندقية لم يكن ينظر اليها الا بالتوجس والحذر

ونالت مكانة كبيرة في الادب حتى ربحت منه نحو خمسين الف جنيه وقد كان هذا مبلغاً كبيراً في عصرها وعند ما اوشكت ان تشعر ان سوقها في الحب قد كسدت نالت حظوة في عيني الموسيقي العبقري العظيم شوبان فعاشت معه نحو ثماني سنوات وقد زار كلاهما في بدء غرامها جزيرة ميورقه فاصيب شوبان بسعال حتى كتبت عنه جورج صاند تقول : انه يسعل برشاقة عجيبة وقالت عنه ايضاً : « انه كثير التقلب وليس فيه شيء ثابت لا يعيم عنه سوى سعاله

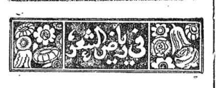
وقد كتبت مجلدات عن علاقتها وكان لجورج صاند نفسها نصيب كبير في ما كتب اعترفت فيه باشياء وتفصيلات كثيرة عن علاقتها بما عهد الناس فيها من الصراحة

وانقطعت علاقتها في سنة ١٨٤٧ وقال شوبان عنها في ذلك الوقت . (لم العن احداً قط ولكني سئمت الحياة حتى اراني اكاد العنها) ومات شوبان سنة ١٨٤٩

وبموته تغير خلق جورج صاند فهدأت طبيعتها وتحول نظرها عن متجهه الاول فقد صارت من حيث العواطف كالبركان الميت في حين ان ذكاءها تنبه فاخذت تكتب قصصاً ساذجة عن الحياة الريفية وقصصاً اخرى للاطفال غاية في الاتقان والبراعة وماتت سنة ١٨٧٦ فكان لموتها دوي عظيم في جميع اندية الادب في اوروبا

ويحسن بنا ان نختم مقالنا هذا بكلمة قالها عنها بلزاك وهو استاذ في استكناه النفوس قال : (كانت انثى تعيش عيشة الاعزب من الرجال وكانت اديبة سخية ولية طاهرة وكانت صفاتها السائدة صفات الرجل وعلى هذا يجب ان لا ننظر اليها نظرنا الى النساء . وكانت اماً طيبة يعبدها اولادها امامن حيث الاداب فقد كانت تنظر اليها نظر الشاب في سن العشرين وذلك لانها كانت في سويداء قلبها طاهرة بل كانت اكثر من ذلك . كانت حييسة خجولاً لم تكن هذه الفوضى البادية على خلقها الا شيئاً ظاهراً على السطح فقط وما نزواتها وطيشاتها الا عنوان المجد في اعين اولئك الذين لهم نفوس شريفة . . .

وهذا حكم غريب ولكن بلزاك كان يعرفها اكثر مما يعرفها عامة الناس وكان ذا بصيرة نافذة الى النفوس والقلوب يعرف مستكناتها ويقرأ ما تضمره مما تظهره



ليتني الوردة

هات قيثارتي افن عليها
مقطعاً من انين قلبي المتيم
هاتها اطرب الجماد بشعري
أطرب الشعر شاعر يتألم

. . .

قمر الليل مستهام جريح
صد عنه حبيبه وجفاه
ما تفاريق النور الا دموع
شرقه يستدرها وشقاه
لا تبال ابتسامه ، كم جريح
وهو يبكي تخاله يتبسم

. . .

والكنار السجين ، يذكر عشاً
كان يأوي اليه غير سجين
يذكر الروض حيث مر صباه
فيمد الانين تلو الانين
وحواليه سامعوه سكارى
ظنهم فيه انه يترنم

. . .

في فؤادي هوى غزال يثير
الوجد في الصدر ثم ينفر مني
ان تهللت بدل الصد غنجاً
او تجهمت زاد في الصد عني
يفعم الدمع ناظري وابقى
ضاحك السن خوف ان يتجهم

. . .

ما احيلاه واثباً كالمها في
الروض يجني اقاحه ووروده
يتفيا ظل الخمائل كيلا
تلمس الشمس عنقه وخدوده
واذا غمغم النسيم كلاماً
ارهف السمع للكلام المغمغم

. . .

ليتني الوردة التي يجتنيها
والنسيم الذي يصيخ اليه
ان يحاول شمي اقبله سراً
طابعاً قبلتي على شفتيه
واذا يصغ لي احلفه الا
يتلهى يوماً بتعذيب مغرم

نقولا بسترس

بارومتر الحكومة

أتريد ان تعرف المرشحين الناجحين لوظائف الحكومة ؟

اذا اردت ان تكشف هذا السر فما عليك الا زيارة المصور وداد شتير فان الشخص الذي ترى صورته بين يدي ذلك المصور وهو دائب بعجلة على تكبيرها وتحضيرها فقل انه مرشح ناجح بلا ريب لاحد المناصب العالية

ان لاختلاف احوال الطقس بارومتر معروف

واما بارومتر الوظائف في لبنان فهو واجهة محل وداد شتير